

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة وسيلة لتلبية احتياجات الناس في المجتمع، وتعد العربية من أهم اللغات وأكثرها تأثيراً في الحضارة العالمية، حيث استُخدمت كلغة سامية منذآلاف السنين، وينطق بها الملايين ويتعلّمها غير الناطقين بها لدورها الكبير في تطور العلوم والحضارة.^١ أما المهارة فهي قدرة مكتسبة عبر التدريب والممارسة والخبرة العملية، وتشمل في تعلم اللغة الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، حيث يختلف ترتيب التركيز عليها وفقاً لاحتياجات المتعلمين وأهداف البرامج التعليمية، مع إعطاء الأولوية لموافق التواصل الواقعية التي سيحتاجها المتعلم في استخدامه للغة.^٢

من أهمية مهارة القراءة سهم في تحسين مهارات الفهم اللغوي من خلال التعرف على تركيب الجمل ونطْ النصوص. وتساعد مهارة القراءة على تنمية التفكير والنقد. أما مهارة الكتابة فتساعد المتعلمين في التعبير عن أفكارهم وآرائهم بوضوح ودقة، وبالكتابة يمكن للمتعلمين من التفاعل مع النصوص بشكل أعمق من خلال إعادة

^١ عباسة، محمد، "الترجمة في العصور الوسطى،" مجلة حوليات التراث، ٥ (٢٠٠٦) : ١٧.

^٢ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى اسسه مداخله طرق تدريسيه (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ١٧٢.

صياغة الأفكار والنقد والردود. ولهذين مهارتين أثر ظاهر في التعلم الذاتي لدى الطلاب.

الممارسة المستمرة لمهارات القراءة والكتابة تساعد في الوصول إلى مستوى عالٍ من

الكفاءة اللغوية في اللغة العربية.^٣

ومن بين نظريات التعلم في تعلم اللغة العربية لقد بُرِزَ التعلم الذاتي كمنهج حاسم

في التعليم الحديث، حيث يعزز الاستقلال وعادات التعلم مدى الحياة بين الطلاب.

فعظم الحاجة إليه لأن يكون الاستمرار في اكتساب المعلومات والمهارة دون التقييد

بالمكان والزمان.^٤

معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة يطبق منهجاً شاملًا في تعلم

اللغة العربية، حيث يتم دعم التعلم داخل الفصل بأنشطة خارجية تهدف إلى تطوير

مهارات اللغة للطلاب والمعلمين وتحيئة بيئة لغوية مناسبة.^٥ تشمل الأنشطة اليومية

المحادثة الصباحية وتعليم المفردات ومحكمة اللغة، والأنشطة الأسبوعية مثل الإنشاء

والحلقات اللغوية، إلى جانب أنشطة سنوية مثل المسابقات وفتح كتب التراث، مما

يسهم في تعزيز مهارات الطلاب في اللغة العربية بشكل متكمّل.^٦

^٣ Bambang Irawan, “Teaching Writing Arabic Based on Contextual Teaching Learning in Arabic Language Education students at the State Islamic Institute of Jember” (Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Universitas Yudharta Pasuruan, 2020).

^٤ ريم الجرف، التعلم الذاتي للطلاب (الرياض، ٢٠١٦).

^٥ Nurrohmah dan Moh Roqib, “Integration in Modern Islamic Boarding Schools; Kulliyatul Mu’allimin Al- Islamiyyah (KMI) Gontor Curriculum Nurrohmah1,” *Journal of Islamic Education Management* 2, no. 1 (2024): 57–72, <https://doi.org/10.47476/manageria.v4i2.1373>.

^٦ عبد الحافظ زيد، “تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتنمية المهارات اللغوية (معهد دار السلام كونتور للتربية

الإسلامية الحديثة نوذجا)”，*لسان الصاد* ٤، عدد ٠٢ (٢٠١٧): ٣١–٢١.

ومن مناهج ترقية المهارة اللغوية بمعهد دار السلام كونتور هو برنامج فتح كتب التراث الإسلامي. فتح كتب التراث الإسلامي برنامج عامل في تطبيق المهارة اللغوية التي اكتسبتها طالبات منذ تعلّمهن في السنوات السابقة خاصة في مهارة القراءة والكتابة. ومن أهداف تنفيذ برنامج فتح كتب التراث هو ترغيب طالبات في التعلّم الذاتي، خاصة في مهارة القراءة والكتابة.^٧

إن الطبيعة الموجهة ذاتية لـ "فتح الكتب" تشجع الطلاب على الانخراط بنشاط في النصوص، مما يعزز الدافع الداخلي والانخراط الأعمق في مادة التعلم. ووفقاً لنظرية تقرير المصير، فإن الأنشطة التي تعزز الاستقلال والكفاءة تعزز الدافع الداخلي، وهو أمر بالغ الأهمية للتعلم الذاتي. لذلك، من المتوقع أن يعمل "فتح الكتب" ليس فقط على تحسين مهارات القراءة والكتابة، بل وأيضاً على تنمية عقلية التعلم مدى الحياة.^٨

يعدّ معهد دار السلام كونتور الحرم الثالث للبنات فرعاً من فروع معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، ويقع في كارانجانيو، ويدودارين، نجاوي، إندونيسيا. تم تأسيس هذا المعهد للتعامل مع الزيادة في عدد طالبات في دار السلام كونتور الحرم الأول للبنات. منذ تأسيسه في عام ٢٠٠٢، بلغ عدد طالبات معهد دار

^٧ Imam Zarkasyi, *Pengarahan dalam Acara Fathul Kutub Siswa Kelas VI KMI Pondok Modern Gontor* (Gontor: Darussalam Press, 1983).

^٨ Agung Ilham Prastowo et al., "The Independent Learning Curriculum Concept of Imam Zarkasyi's Perspective in Pesantren for Facing the Era of Society 5.0," *ACM International Conference Proceeding Series*, 2020, <https://doi.org/10.1145/3452144.3452147>.

السلام كونتور الحرم الثالث للبنات في عام ٢٠٢٤ أكثر من ٢٠٠٠ طالبة. يتماشى

تأسيس معهد دار السلام كونتور الحرم الثالث للبنات مع رؤية "ألف كونتور" التي

طرحها الأشقاء الثلاثة. فلسفة "ألف كونتور" لا تقتصر فقط على عدد المؤسسات

التعليمية التي يتم إنشاؤها، بل تشمل أيضاً نشر قيم التعليم في كونتور. المنهج الدراسي

المطبق هو كلية المعلمات الإسلامية، الذي يعدّ سمة مميزة للتعليم. بناءً على ذلك، يتم

إجراء هذا البحث في معهد دار السلام كونتور الحرم الثالث للبنات لإظهار أن القيم

التي يتم تطبيقها في جميع فروع غونتور تستند إلى تعاليم الأشقاء الثلاثة.

بناء على البحث الذي أجرته سدي مفلحة الرشيدة (٢٠٢٤)، وجد وجه

برنامج فتح الكتب كوسيلة تعليمية لمهارة القراءة على أساس النظرية البنائية. كذلك من

بحث الذي أجرته سدي جيده (٢٠٢٣) أظهر نظام تعليم قراءة الكتب لأغراض بحث

المسائل في معهد صراط الفقهاء السلفي . ومن بحث الذي أجرته لتجاريقي ديندا أغنياء

(٢٠٢١) أنّ لبرنامج الحلقة اللغوية دوراً في ترقية مهارة التعبير التحريري. يستفاد من

البحوث السابقة بناء برنامج فتح الكتب على أساس النظرية البنائية ودوره في ترقية

مهارة القراءة والكتابة العربية.

بناء على ما تقدم، ستبحث الباحثة عن تنفيذ برنامج فتح كتب التراث

الإسلامي على ترغيب التعلم الذاتي في مهارة القراءة والكتابة لطالبات معهد دار السلام

كونتور الحرم الثالث للبنات. يستخدم هذا البحث المنهج الكمي ولتحليل العلاقة.

ومن ثم، من المأمول أن يقدم هذا البحث مساهمة تحريرية كبيرة في الجهود الرامية إلى

تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية في المؤسسات التعليمية.

ب. تحديد المسألة

١. كيف كان نتائج برنامج فتح كتب التراث الإسلامي لطالبات الفصل الخامس كلية

المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثالث للبنات؟

٢. كيف كانت رغبة التعلم الذاتي في تحسين مهارة القراءة والكتابة العربية لطالبات

الفصل الخامس كلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثالث

للبنات؟

٣. هل لتنفيذ برنامج فتح كتب التراث للفصل الخامس تأثير على ترغيب التعلم الذاتي

في مهارة القراءة والكتابة العربية لطالبات الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور

الحرم الثالث للبنات العام ٢٠٢٤/٢٠٢٥؟

ج. أهداف البحث

١. الكشف عن برنامج فتح كتب التراث الإسلامي لطالبات الفصل الخامس كلية

المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثالث للبنات.

٢. الكشف عن رغبة التعلم الذاتي في تحسين مهارة القراءة والكتابة العربية لطالبات

الفصل الخامس كلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثالث

للبنات.

٣. الكشف عن تأثير تنفيذ برنامج فتح كتب التراث للفصل الخامس على ترغيب التعلم

الذاتي في مهارة القراءة والكتابة لطالبات الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور

الحرم الثالث للبنات العام ٢٠٢٤/٢٠٢٥

د. أهمية البحث

تكتب الباحثة هذا البحث للأهمية الآتية:

١. الأهمية النظرية

أ) أن يكون هذا البحث أحد الخزائن في زيادة المعلومات للباحثة للطلاب والأكاديميين،

ولجميع القراء. خاصة في دراسة ترقية المهارة اللغوية.

ب) أن يكون هذا البحث وثيقة مكتوبة عن برنامج ترقية المهارة اللغوية في معهد دار

السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة ولجميع المؤسسات التعليمية وللطلاب

والأكاديميين، والباحثة ولجميع القراء.

ج) أن تكون نتيجة هذا البحث مدخلاً فكريّاً للقراء من رغب في تعليم اللغة العربية

للناطقين بغيرها خاصة في تعليم القراءة والكتابة.

٢. الفوائد العملية

للباحثين

أ) أن يكون البحث زيادة المعرفة ومرجعا عمليا للباحثين والباحثات في التعلم

الذاتي في تحسين مهارة القراءة والكتابة.

للطلابات والمؤسسات التعليمية

ب) تحسين فهم الطالبات وترغيبهن في التعلم الذاتي وفي تحسين مهارة القراءة

والكتابة العربية.

هـ. تنظيم الكتابة وتقرير البحث

ليكون هذا البحث أكثر تركيزا وتنظيمًا صممت الباحثة خرائط تنظيم الكتابة

على النحو التالي:

الباب الأول: يحتوي الباب الأول على مقدمة البحث من خلفية البحث وتحديد

المسألة وأهداف البحث وأهمية البحث ومنهج البحث وتنظيم كتابة

تقرير البحث.

الباب الثاني: يحتوي الباب الثاني على مناقشة الإطار النظري ونتيجة البحوث السابقة.

يبحث الباب الثاني عن التعلم الذاتي ومهارة القراءة والكتابة العربية

وبنام吉 فتح كتب التراث الإسلامي بكلية المعلمات الإسلامية.

الباب الثالث: يحتوي الباب الثالث على منهجية البحث. يبحث الباب الثالث عن موقع البحث وزمنه ونوعية البحث. ويبحث عن البيانات من أسلوب وأدوات جمع البيانات واختبار صدق وثبات أدوات البحث وأسلوب تحليل البيانات. ويحتوي الباب الثاني فرضية البحث.

الباب الرابع: يحتوي الباب الرابع على تفاصيل حول عرض البيانات وتحليلها: يتكون عرض البيانات العامة والخاصة وتحليلها.

الباب الخامس: يتكون من الخاتمة، ما يحتوي على نتائج البحث وكذلك الاقتراحات ثم المراجع والمصادر.

